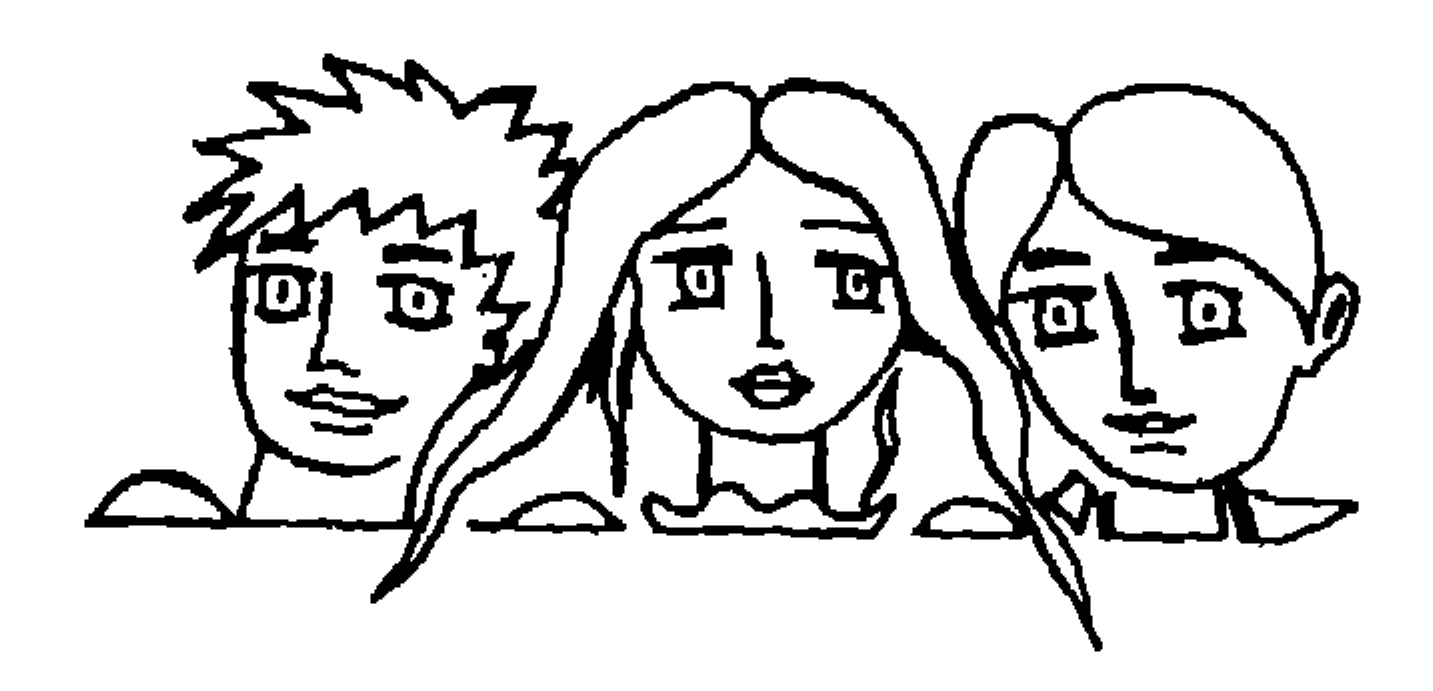

مغامرات الجيل البوليسية
المغامرون الثلاثة في......
سر العقاقير المدمرة
89
M9

سر العقاقير المدمّرة

مُغامرات الجيل البوليسيّة



المغامرون الثلاثة في.......

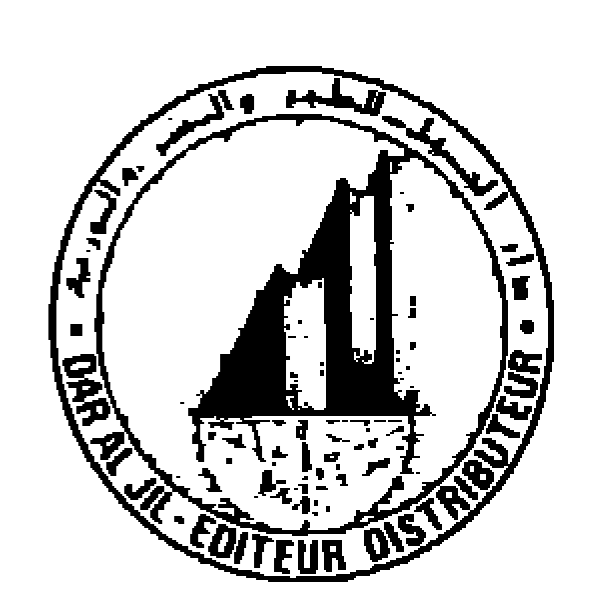
سر العقاقير المدمّرة

تأليف : سلوى مطاوع

٦٢



الطبعة الأولى
١٩٩٦



دار الجيل
للطبع والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

ص.ب ٨٧٣٧ - برقياً: دار جيلاب - تلكس: ٤٢٦٤١ دار جيل

مَن هُم المغامرُون الثلاثة؟

إنهم « جاسر » و« ياسر » وشقيقتهما « هند »

وذلك حسب ترتيب الأعمار، والسنة الدراسية في المرحلة الثانوية.

الأب: هو المهندس « مختار الديب »، ويطلق على نفسه لقب المهندس الطائر، فهو يطير من بلد عربي إلى آخر.. يعمل في شركة عربية للمقاولات ويساهم في بناء العالم العربي الكبير..

الأم: هي السيدة « نبيهة »، لبنانية الأصل. تنتقل مع زوجها في كل مكان، بعد أن وصل الأبناء الثلاثة.. الى أعتاب الشباب وسن المسئولية..

ويبقى من الأسرة.. واحد من أهم أفرادها.. هو العم أو المقدم « عماد الديب »، الضابط بالشرطة الدولية « الانتربول ».. وهو الرجل الصامت.. الهادئ تماماً.. وكأنما هو أبو الهول كما يطلق عليه زملاؤه.. وهو الذي يقيم مع المغامرين الثلاثة في منزلهم الأنيق البسيط، والذي تحيط به حديقة واسعة، في مدينة المهندسين.. هذا الحي الهادئ بمدينة القاهرة..

وتلتقي الأسرة كلها عادة في صيف كل عام.. في مصر، أو في أي بلد عربي يعمل فيه الوالدان..

ومن هذا الخليط العربي الصميم.. الأب المصري والأم اللبنانية جاء هذا السحر الذي يتمتع به المغامرون الثلاثة.. العيون اللبنانية الخضراء، والبشرة المصرية السمراء، أضفت على المغامرين جمالاً وجاذبية، توجت ما يمتازون به من ذكاء فوق العادة، مع قوة ملاحظة وسرعة تصرف، كانت وراء النجاح تلو النجاح في كل مغامرة يتعرضون لها..

وهذه واحدة من هذه المغامرات.. الغريبة الغامضة..


يَاسِر
جَاسِر

هند ... وعجيبة




الأم السَيدة نبيهَـة
العم المقدّم عـماد
الأب
المهَندس
مُختـار

بسم الله الرحمن الرحيم

رحلة الى الوادي

كان الهدوء يخيم على منزل المهندس «مختار» وكأنه قد خلا من أهله.. فلا صوت ولا حركة ولا وقع أقدام تنتقل من غرفة الى أخرى..

يا ترى ماذا حدث؟!

وماذا ألم بالمغامرين الثلاثة؟! وأين ضجيجهم وضحكاتهم التي كانت تتردد في أركان المنزل فتضيف جواً من السعادة والمرح؟!

فجأة فتح أحد الأبواب.. فقطع صوته الصمت. إنه المفتش «عماد» قد خرج من مكتبه ووقف يجول ببصره في أنحاء المنزل.. فلم يكن يعتاد هذا الصمت الغريب فنادى على دادة «عواطف»: دادة عواطف.. أين أنت؟

ظهرت دادة «عواطف» بعد لحظات قادمة من ناحية المطبخ حيث كانت تشرف على طهي طعام الغذاء وإعداده..

وما أن رآها المفتش «عماد» حتى سألها: ما هذا الهدوء الغريب يا دادة؟!

ثم انفرج وجهه عن ابتسامة وقال: يبدو انني قد اعتدت العمل في الضوضاء.. أين الأولاد؟!

ابتسمت دادة «عواطف» وقالت: حضرتك انشغلت بالعمل.. ونسيت أن في الغد تبدأ إجازة نصف العام.. والأولاد يخططون للاستمتاع بالاجازة.. وبعد أن أغفلت عن تدبير رحلة تسعدهم لتلك الأيام..

المفتش «عماد»: لقد استغرقني العمل ولم أنتبه الى هذا الأمر.. ولا أعتقد أن هناك وقتاً كافياً للسفر.. وقضاء الاجازة في القاهرة قد يكون ممتعاً ومفيداً أيضا..

دادة «عواطف»: عليك بالحديث معهم وهم سيقدرون انشغالك في تفاهم تام..

تركته دادة «عواطف» وذهبت الى المطبخ.. بينما ذهب المفتش «عماد» الى حجرة المعيشة، حيث كان المغامرون الثلاثة يشاهدون التليفزيون وذهن كل منهم في اتجاه آخر.. شارداً.

بدأ المفتش «عماد» الحديث قائلاً: بدأت إجازة نصف العام.. فما اقتراحاتكم في تمضيتها والاستمتاع بها؟!



قـالـت « هـنـد » : إننا نـفـكـر في هذا الأمر. . وأين سنذهب؟ .

قـاطعـهـا « ياسـر » قـائلاً : إلى الخارج طبعاً . . روما . . باريس . . جنيف . . لمشـاهـدة أمـاكـن جديدة . . تضيف إلينا الكثير من الثقافة والاستمتاع . .

قال « جاسر » : لقد رأينا منها البعض ولكن ما زال أمامنا الكثير لم نتعرف عليه . .

قالت « هند » : لقد فات الوقت للاستـعـداد للسـفـر الى الخـارج وإنني أقـتـرح أن نجـعـلهـا إجـازة سياحية داخلية . . وأن نرى الكثير من الأمـاكـن المصرية الجـمـيلة . . التي يأتي إليـهـا السـيـاح من مختلف أنحاء العالم لمشاهدتها والاستمتاع بدفء شمس بلدنا في هذا الوقت من العام . .

المفتش «عماد»: أوافق على هذا الاقتراح.. خاصة أنني لدي الكثير من الأعمال المستعجلة..

ياسر : إننا ذهبنا الى أغلب أنحاء مصر.. الأقصر.. أسوان.. الإسكندرية.. الغردقة..

قاطعته «هند» قائلة: لكن في كل مرة نجد رؤية جديدة.. كما أننا ما زال أمامنا العديد من الأماكن لم نتعرف عليها بعد..

جاسر: أوافق على اقتراح هند.. ولكن إلى أين؟

في هذه الأثناء قطع رنين التليفون الحديث.. ذهبت «هند» للرد عليه.

صاحت هند في سعادة قائلة: «وائل».. كيف حالك؟ إننا في انتظارك..

وضعت «هند» السماعة وانطلقت الى الجميع قائلة: إن «وائل» سيحضر حالاً..

قال «جاسر»: ربما يرشدنا ويدلنا على خط سير لرحلة قصيرة. فـ«وائل» في فرقة الكشافة بالمدرسة ومن أنشط أفرادها..

كان الجميع في انتظار وصول «وائل»..

قال « ياسر » لقد مر وقت لم أر فيه « وائل » .. فقد انشغل كل منا في امتحانات نصف العام ..

جاسر : كما أن انتقاله الى مدرسة أخرى في بداية هذا العام ساعد على ابتعاده عنا الى حد ما ..

« هند » ضاحكة : ومع الاجازة ظهر « وائل » من جديد ..

وما أن فرغت « هند » من هذا الكلام .. حتى سمعوا جرس الباب .. وكان القادم .. « وائل » ..

استقبله الجميع بالترحاب .. جلس بينهم وبدأ يستفسر عن أخبارهم وأخبار امتحاناتهم .. وهم بدورهم يسألونه عن أحواله وأخباره .. حتى دخلت دادة « عواطف » تدعوهم الى طعام الغداء ..

جلس الجميع حول المائدة .. التي كانت مليئة باصناف شهية ولذيذة من مختلف الوان الطعام التي تجيد إعدادها دادة « عواطف » ..

ابتسمت « هند » وقالت : كأننا في عيد أو احتفال ..

قال « ياسر » : حضور « وائل » وتواجد المفتش « عماد » بمثابة عيد .. عبرت عنه دادة « عواطف » بالأصناف الكثيرة الشهية المتنوعة ..

قالت « هند »: لماذا التعبير دائماً عن الأفراح والأعياد يكون بالطعام.. أنواع كثيرة وكميات كبيرة..

قال « جاسر »: هذه عادات مصرية قديمة.. ففي الأعياد تقام الولائم التي تفيض بالمأكولات لعدة أيام.. أما الأجانب..

قاطعه « ياسر » ضاحكاً: نحمد الله أننا لسنا أجانب..

ضحك الجميع..

وما أن فرغوا من تناول الطعام حتى ذهب الكل الى حجرة المعيشة لتبادل الأحاديث..

بدأت « هند » قائلة: أين ستقضي الإجازة يا « وائل »؟

قال « وائل »: هذا ما حضرت لأجله.. لادعوكم لقضاء هذه الإجازة عند خالي المهندس « أحمد »..

جاسر: أين يقيم المهندس أحمد؟

وائل: في الوادي الجديد.. فخالي « أحمد » مفتش زراعي هناك لمشروعات استصلاح الاراضي الزراعية الجديدة.. وقد اتصل بالأمس يدعوني الى زيارته واستأذنته في صحبتكم فرحب على الفور وبسعادة كبيرة..

لمعت عينا « هند » وقالت: إعرف بلدك أولا.. هذا ما كنت افكر فيه..

جاسر: فرصة كبيرة للتعرف على معالم الوادي السياحية والأثرية والزراعية..

ياسر: بالإضافة الى المشروعات الغذائية مثل تعبئة البلح وتربية البط والديوك الرومي..

التفت المغامرون إلى المفتش « عماد » ليعرفوا رأيه..

ابتسم قائلاً: رحلة سعيدة إن شاء الله..

تهلل وجه الجميع في فرح وسعادة.. قام « وائل » بالانصراف على أن يمر عليهم في تمام السابعة من صباح الغد.. لاصطحابهم الى المطار.. فالطائرة تقلع في تمام الثامنة.

سادت الحركة المنزل مرة أخرى.. فالكل يستعد لرحلة الغد الى الوادي الجديد.. وترددت الكلمات هنا وهناك واختلطت الأصوات.. الكل يتحدث في آن واحد.. لا أحد يستمع للآخر، بل تساؤلات وردود وضحكات..

وقف « جاسر » و« ياسر » و« هند » كلٌ يعد حقيبته و« دادة عواطف » لا تكف عن التنقل بينهم فتساعد هذه وتذكر ذاك بأن

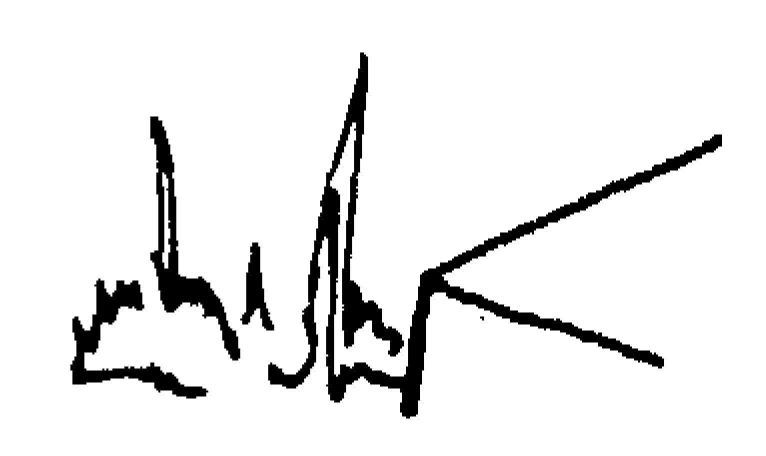
يأخذ ما يلزمه من ملابس وأدوات وتتمنى أن تخفي عنهم معداتهم التي تساعدهم في حل الكثير من الاسرار والألغاز.



قــالت دادة «عــواطف» ضاحكة: هذه الرحلة ليس فيها أي أسرار أو مغامرات.. فالمنطقة هادئة جداً وبعيدة عن أي أحداث مثيرة..

صـمت الجـمـيع ونظروا الى أنفسهم حتى قالت «هند»:

ربما لهذه الأسباب نجد مغامرة مثيرة في انتظارنا..



ضـحك المغـامـرون.. بينمـا انصـرفت دادة «عـواطف» تحـدث نفـسـهـا قـائلة: لا فـائدة.. لا فـائدة.. حـتى لو كـانوا في مكان ليس فيه بشر أو حياة ولا يوجد

غيرهم.. سيبحثون عن لغز داخلهم.. لا فائدة.. لا فائدة..

شعر المغامرون بفخر وسعادة من تعليق دادة «عواطف»..

فقال «جاسر»: بالفعل.. إننا نبحث عن المغامرات في أي مكان..

قال «ياسر»: والمغامرات تبحث عنا أيضاً في كل مكان!

جمعت «هند» من مكتبتها أوراقاً لمعلومات عن الوادي الجديد.. أخذت في قراءتها على سريرها حتى غلبها النعاس فنامت.. أما «جاسر» و«ياسر» فقد اعتمدا عليها في توصيل المعلومات وما قرأته.. فكانا أسرع منها في النوم واستعداداً لبدء الرحلة في الغد.. بانتعاش وحيوية..

في تمام السابعة صباحاً.. كان الجميع في انتظار «وائل» الذي سرعان ما حضر بالسيارة بقيادة سائقهم الخاص..

وقف المفتش «عماد» يقبل المغامرين ويتمنى لهم قضاء وقت ممتع وبعيداً عن الاثارة ويتسم بالهدوء..

«هند» تصافح عمها قائلة: أتمنى أن تكون معنا يا عمي ولكننا نعرف مشاغلك ومهامك الكثيرة..

ابتسم «عماد» قائلا: اننا نلتقي دائماً عندما نتباعد.. مع السلامة..

ركب الجميع السيارة التي انطلقت في طريقها إلى مطار القاهرة الجوي.. أخذت «هند» تفكر فيما قاله العم «عماد» ومقصده..

مال عليها «جاسر» متسائلاً: فيم كل هذا الانشغال يا «هند»؟!

رددت «هند» ما قاله العم «عماد»..

ابتسم «جاسر» قائلاً: وما الغريب؟. اننا دائماً نلتقي بعد كل رحلة..

قالت «هند»: ونتلاقى أيضاً في نفس الرحلة عندما توجد مغامرة..

ضحك «جاسر» قائلاً: أتمنى أن نعثر على مغامرة في رحلتنا..

وصلت السيارة الى المطار.. حمل المغامرون حقائبهم واتجهوا الى بوابة السفر الداخلي..

ركب المغامرون و«وائل» مقاعدهم في الطائرة المخصصة لهم..

قال «ياسر»: «وائل».. هذه المرة الاولى التي تذهب فيها الى الوادي الجديد؟!

أجاب «وائل»: نعم.. فقد انتقل اليها خالي المهندس «أحمد» مع بداية هذا العام.

«ياسر» قائلاً: أتمنى أن أشاهد الكثير في الوادي الجديد.. خاصة أنها أكبر محافظات مصر من حيث المساحة.. فهي تعادل ٤٥,٨٪ من المساحة الكلية لمصر..

قال « جاسر » : إن كانت محافظة الوادي الجديد اكبر المحافظات من حيث المساحة فهي أقل المحافظات من حيث عدد السكان الذين هم خليط من أبناء الواحات والعرب وأبناء وادي النيل.. ومنذ فترة ليست ببعيدة تدفق الى الوادي أبناء وادي النيل نتيجة التوسع في أعمال البناء والتعمير وانتشار التعليم وازدهاره.. بالإضافة الى مشروعات الخدمات والمرافق وتحسين المواصلات. كما انتشر الارسال الاذاعي والتليفزيوني في سائر انحاء المحافظة..

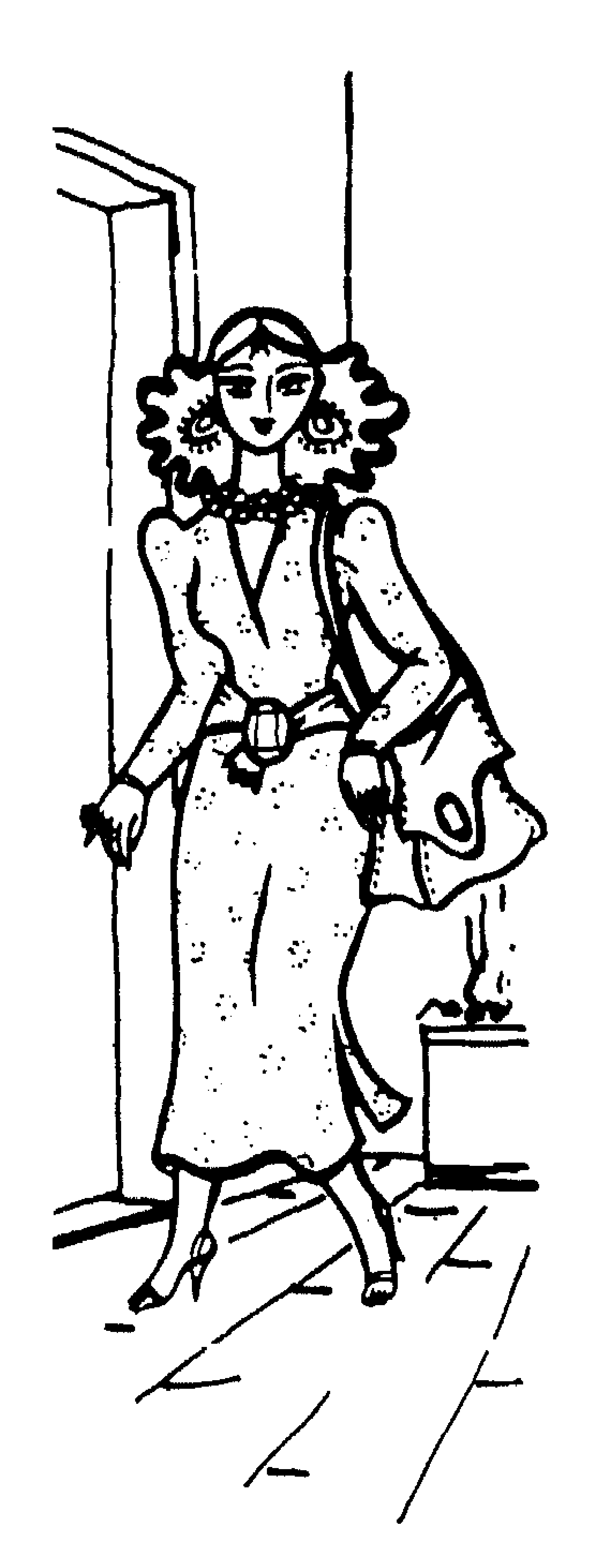
لذلك سميت بالفعل « الوادي الجديد » بعد أن كانت تسمى « محافظة الصحراء الجنوبية » وهي تضم واحة « الخارجة » وهي العاصمة وواحة « الداخلة » ومنطقة « الغزافره ».

قطع الحديث وتبادل المعلومات صوت يطالب الركاب بربط الاحزمة استعداداً للهبوط..

* * *

المهندس « أحمد » كان في انتظار حضور المغامرين بصحبة « وائل »..

استقبلهم بترحاب شديد وركبوا جميعاً السيارة التي انطلقت الى المنزل..



كـان الجـو لطيـفـاً مـشـمـسـاً والسماء صافية.. أخذت السيارة تقطع الطريق بشـوارعـه المـمـهـدة الواسعة..

قال « ياسر » إننا لا نرى هذه الطرق في القـاهرة المكدسـة بالسـيـارات وبالمشاة أيضاً..

قال الخال « أحمد » : في انشاء المدينة راعـوا التـخطيط الحـديث والطرق الواسعة..

وقـفـت السـيـارة أمام المنزل.. دخل الجميع عبر حديقة صغيرة.. أخـذ المغـامرون في التـجـول داخل المنزل المكون من طابقين.. الاول يضم حجرة متسعة للمعيشة وأخرى لتناول الطعام.. بجوارها المطبخ الذي يشـرف عليـه « عم علي »..

وفي الطابق العلوي توجد ثلاث غرف للنوم تم تجهيز غرفة خاصة « لهند » والغرفة الثانية « لجاسر وياسر و« وائل » أما الغرفة الاخيرة فللمهندس « أحمد » . .

وضع المغامرون امتعتهم وبدأوا في ترتيبها . وما أن فرغوا حتى نزلوا الى حجرة المعيشة ليجلسوا إلى الخال « أحمد » وقد وضع « عم علي » أمامهم صينية عليها أكواب من الشاي وبعض الفطائر الطازجة . .

قال المهندس « أحمد » : إنكم في رحلة وعليكم الاستمتاع بكل لحظة تمر عليكم . . لذلك خصصت لكم سيارة يقودها الأسطى « حسين » لتتعرفوا على المنطقة وبحرية تامة وقتما تشاءون . .

وعليك يا « هند » إخبار عم « علي » بأصناف الطعام التي تفضلونها ومواعيدها . . إنني أقضي معظم اليوم خارج المنزل وفي الأرض الزراعية . . والآن عليّ بالانصراف للعودة إلى مكان العمل . .

وتستطيعون من الآن . . التنسيق مع الأسطى « حسين » لزيارة معالم الوادي الجديد السياحية والأثرية . . وهو على العموم من أبناء الوادي ويعرف الكثير من أماكنها . .

شكر المغامرون الخال « أحمد » الذي قام بالانصراف . .

تُرك الأسطى « حسين » مع المغامرين لتنسيق برنامج اليوم . .

قالت « هند » : ماذا تقترح للزيارة اليوم؟!

الأسطى « حسين » : بما أنني كلفت بهذا العمل وهو اصطحابكم فالبداية تكون بالمناطق الأثرية وأولها معبد هبيس ثم الناضورة . . الغويطة . . الزيان ودوث . . ما رأيكم؟

رد الجميع : موافقون . . هيا بنا . .

الاسطى « حسين » باندهاش : الآن؟!!

هند : نعم . . وما المانع؟!

الاسطى « حسين » : لا مانع . . هيا بنا . .

أسرع عم « علي » بإعداد بعض المأكولات والتفت إلى « هند » قائلاً : لا تتأخروا . . فقد أعددت مفاجأة على العشاء . .

ابتسمت « هند » وأخذت الأطعمة وانصرفت . .

* * *

في السيارة . . بدأ الأسطى « حسين » يشرح معالم واحة الخارجة ويخطط معهم وينسق لزيارة الواحات الاخرى . . ومكانة هذا الوادي في القدم . . نزل المغامرون و« وائل » من السيارة . . وبدأوا السير في

اتجاه معبد هبيس حتى بلغوه فوجدوا مجموعات من السياح..
انضموا الي إحداها.. فسمعوا المرشد السياحي يشرح معالم هذا المعبد قائلاً: ان الخارجة هي واحة «طيبة» قديماً.. أما كلمة هبيس فهي تعني «المحراث» وهذا يؤكد أن الواحات كانت سلة للحبوب الزراعية في العصور القديمة..

كان المعبد مشيداً من الحجر وبه نقوش وبقايا لحصون ونقط عسكرية..

أخذ المغامرون يتجولون في أرجاء المعبد مع السياح ويستمعون إلى شرح المرشد بينما انهمك رجلان في حديث جانبي بصوت خافت ولم يلتفتا الى المرشد..

انصرف السياح.. بينما ظل المغامرون يراقبون هذين الرجلين..

اقتربت «هند» من أحدهما فسمعت كلمة.. انها تعليمات ولا بد من تنفيذها..

ركب الجميع السيارة التي أخذت طريقها إلى الاماكن الأثرية واحدة تلو الأخرى..

أشارت «هند» قائلة: انظروا هذه البحيرة الجميلة الممتلئة بالبط..

رد الأسطى «حسين»: ان الخارجة تشتهر بالبط البكيني، وهنا العديد من البحيرات..

قال «ياسر»: بالفعل.. لقد شعرت بالجوع الشديد.. علينا العودة..

وقال «وائل»: لقد تعبت من هذه الجولة..

ورددت «هند» قائلة: هيا نرجع.. لنرى المفاجأة التي أعدّها عم «علي»..

اسرعت «هند» الى عم «علي» قائلة: أرجوك.. أعد لنا طعام العشاء.. فإننا في غاية الإرهاق والجوع.. فرد عم «علي» قائلاً: مجرد دقائق.. حالا يا ابنتي..

صعد الجميع لأخذ حمام ساخن.. بعد أن غطتهم الرمال خلال هذه الجولة..

التف الجميع حول المائدة التي تتوسطها مفاجأة عم «علي» ديك رومي كبير.. بجانب بعض أصناف شهية ولذيدة..

ضحكت «هند» قائلة: تذكرت أن الوادي مشهور بالديوك الرومي..

رد عم «علي» قائلاً: نعم.. يا ابنتي..

وقال «وائل»: والبلح..

قال عم «علي»: عليكم بزيارة مصنع البلح..

ضحك «ياسر» قائلاً: بعد هضم الديك الرومي..

ضحك الجميع وأخذوا يأكلون بشهية مفتوحة..

وما أن فرغوا.. حتى ذهب كُلٌّ الى حجرته..

وفي المساء.. استعد الجميع لزيارة مصنع البلح..

وفي المصنع.. أخذ المغامرون يشاهدون سير العمل.. بينما يقف معهم أحد المهندسين يشرح لهم سير العمل من تنظيف وتعبئة البلح..

وقف « ياسر » أمام إحدى النوافذ ليشتري منتجات المصنع من البلح المغلف..

بينما ذهبت « هند » في اتجاه السيارة فرأت رجلاً نحيلاً.. وله ذقن خفيفة.. يرتدي ثياباً قديمة.. لفت نظرها عدد علب البلح التي كان يحملها.. وضع في كل جيب من جيوب معطفه علبة.. ووضع تحت كل إبط من إبطيه علبتين وأمسك بكل يد من يديه واحدة ليصبح المجموع عشر علب..

كان الرجل يهتز في مشيته وهو يمسك بإحكام العلب خشية أن تسقط ولكنه لم يكد يبتعد سوى خطوات قليلة حتى سقطت العلب من تحت ابطه الايسر فتبعثرت على الارض.. مال عليها محاولاً التقاطها فسقط وسقطت العلبتان اللتان كانتا تحت ابطه الايمن وتبعثرتا..



أسرعت «هند» الى مساعدته قائلة: هل أنت بخير يا سيدي؟

رفع الرجل نظره تجاهها.. فرأت رجلاً شاحب الوجه.. عيناه بهما بريق عميق أكثر مما ينبغي..

قالت «هند»: أنت مريض ولا شك..

قال «الرجل»: ماذا تقولين.. علب البلح.. اليّ بعلب.. اليّ بالبلح..

اخذ يحاول جمع البلح ووضعه في العلب..

أسرعت «هند» بمساعدته في تجميع البلح ووضعه في مكانه..

حاول الرجل النهوض ولكنه لم يستطع..

قالت «هند»: انك لست على ما يرام.. من الأفضل اصطحابك إلى المستشفى..

علت على وجه الرجل نظرة خوف عند سماعه كلمة المستشفى.. حاول النهوض.. لم يستطع..

قال: لا.. لا.. لست مريضاً.. ربما أكون ضعيفاً لعدم استطاعتي الحصول على البلح. أقصد النهوض..

حاولت «هند» الكلام لكن الرجل قاطعها بصوت واهن قائلاً: ساعديني على النهوض..

أمسكت هند بيديه للنهوض..

قال «الرجل»: أعطني بلحي الآن..

قالت «هند»: ان معي سيارة.. أتسمح أن أوصلك الى منزلك..؟!

قال «الرجل»: لا.. لا.. المنزل قريب وأنا بخير الآن.. أعطني بلحي.. أرجوك..

وضعت «هند» علب البلح في حقيبة وسلمتها للرجل.. الذي شعر انه كان فظاً معها فاعتذر قائلاً:

إنني آسف ان كنت عنيفاً معك.. لكن انصرف خادمي منذ اسبوعين واصبح شراء البلح أمراً مزعجاً حقاً.. سأكون بخير.. شكراً لك..

مضى الرجل مبتعداً بخطى قصيرة واهنة.. يترنح في مشيته يميناً ويساراً.

وقفت «هند» تراقب الرجل وهو يبتعد بينما حضر «وائل» والمغامرون يحملون أكياساً بها علب البلح..

قال «جاسر» متسائلاً: من هذا الرجل يا «هند»؟!

ذهبت «هند» الى الشباك المخصص للبيع وسألت البائع قائلة:

لماذا لم توضع علب البلح في كيس بلاستيك بدلاً من حملها بهذه الطريقة التي تؤدي إلى بعثرتها؟

أجاب البائع قائلاً: ناديت عليه ولكنه لم ينتظر بل ذهب مسرعاً ولم يلتفت اليَّ..

«هند» متسائلة: هل هذا الرجل زبون دائم عندك؟

قال البائع: انه يحضر بصفة منتظمة منذ ثلاثة شهور..

قالت «هند»: من هذا الرجل؟!

البائع: لا أعرف يا ابنتي بالضبط.. ولكنني أعتقد ان خادمه اشتكى لي من أحواله الغريبة المريضة، وانه سيتركه في أقرب فرصة وقد فعل..

ردت «هند» قائلة: معنى ذلك ان الرجل غريب عن الوادي..

البائع: نعم.. أعتقد ذلك.. وقد قال خادمه: إنه اختار منطقة الوادي الجديد ليتفرغ لأبحاثه وتجاربه..

شكرت «هند» البائع.. ورجعت الى السيارة التي بداخلها «وائل» و«جاسر» و«ياسر»..

انطلق الاسطى «حسين» الى المنزل.. وفي المنزل تناول الجميع طعام العشاء وذهب كل منهم الى مكانه المخصص للنوم والراحة.. فاليوم كان مليئاً بالاحداث..

العالم المصري..

في الصباح الباكر.. وجد المغامرون أنفسهم مضطرين للقيام من النوم.. مع صيحات الديوك المنبعثة من حظيرة الدواجن في فناء المنزل..

كانت «هند» أول من استيقظ من النوم.. بسرعة ارتدت ملابسها ونزلت الى الطابق الارضي لاعداد الشاي ومساعدة عم «علي»..

قالت «هند»: صباح الخير يا عم «علي»..

عم «علي»: صباح الخير يا ابنتي..

قالت «هند»: أتستيقظ كل يوم في هذه الساعة المبكرة؟!

عم «علي»: أجمل ما في الريف هو ساعات النهار الاولى..

جلس الجميع في شرفة المنزل الواسعة للاستمتاع بنسمات الهواء ونقائه.. احضر عم «علي» صينية الشاي وبجوارها بعض الفطائر

التي صنعها.. بدأ الجميع في تناول الطعام وتجاذب أطراف الحديث وعن برنامج اليوم الجديد..

المهندس «أحمد»: ما رأيكم في زيارة أراضي الاستصلاح؟!

«هند» قائلة: فرصة عظيمة..

قال «جاسر»: من غير المعقول ولا المنطقي.. ان نكون في الوادي ولا نشاهد الاراضي الجديدة المستصلحة..

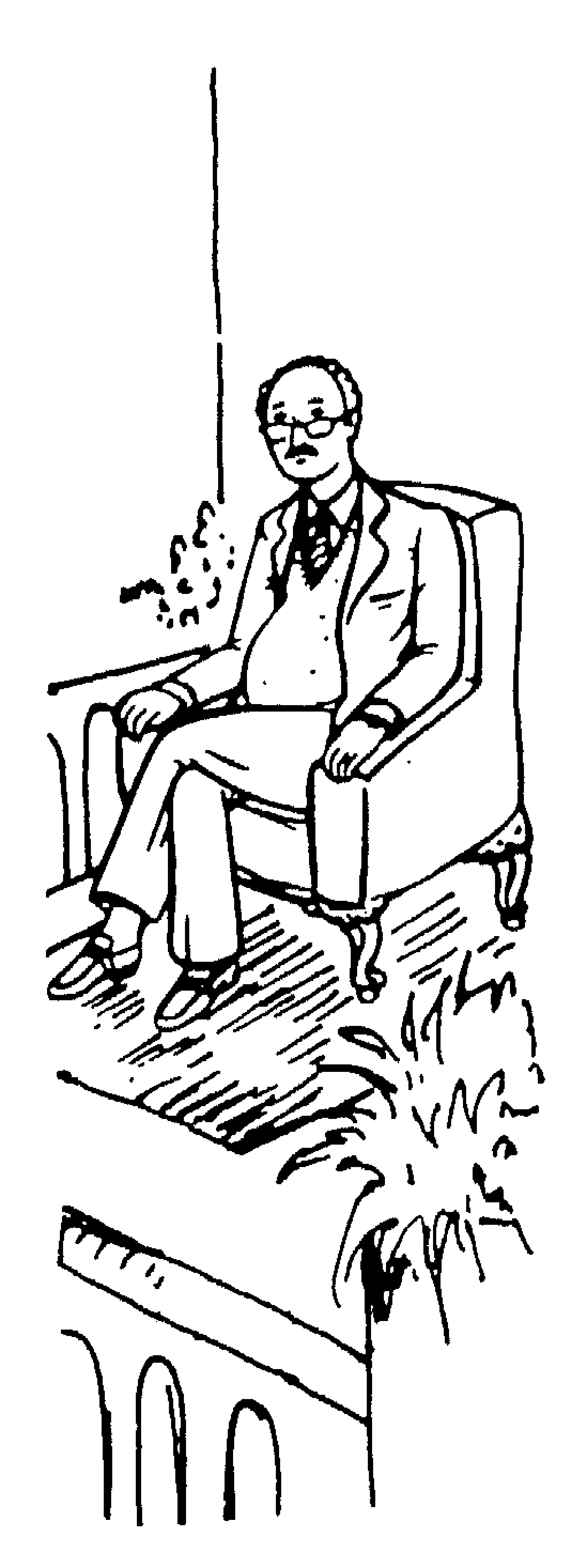
قال المهندس «أحمد» منصرفاً قائلاً: إنني في انتظاركم بالارض، فميعاد عملي حان الآن.. وعليكم الاستعداد والحضور بمجرد مجيء الاسطى «حسين»..

مر بعض من الوقت.. حضر الاسطى «حسين».. ركبت «هند» بجانبه و«جاسر» و«ياسر» و«وائل» وراءهما..

قالت «هند»: عم «حسين».. نريد الاطمئنان على الرجل الكبير الذي قابلته بالامس.. قبل ذهابنا الى الاراضي الزراعية..

قال عم «حسين»: لا أعرف أين يسكن ولكن علينا بالسؤال للحصول على عنوانه..

قال «جاسر»: نبدأ من اتجاه المصنع ونسلك نفس اتجاه الرجل قبل ان يختفي من أمامنا..



اتجهت السيارة كما أشار « جاسر » حتى بلغت الطريق الذي سلكه الرجل. . نزل « وائل » وأسرع الى احد المنازل يسأل ويستفسر عن الرجل وعنوانه. . ومن منزل الى آخر وبعد محاولات عرفوا مكان سكن الرجل. .

« هند » موجهة الكلام الى عم « حسين » : تعرف كل من في الوادي؟!

عم « حسين » : هذا الرجل غريب عن أهالي الوادي، قليل التحرك والانتقال، ولم ألاحظه من قبل. .

توقفت السيارة أمام المنزل. . نزلت « هند » وأخذت تطرق الباب. . وبعد فترة ليست بالقصيرة حضر الرجل قائلاً :

من؟. من بالباب؟!.

قالت « هند »: أنا التي قابلتك بالامس في مصنع البلح..

صاح الرجل في حدة: ماذا تريدين؟!

قالت « هند »: الاطمئنان على صحتك سبب حضوري..

قال « الرجل »: لا.. لا.. لا أريد رؤية أحد.. انصرفي لحالك..

قالت « هند »: ألا يوجد أحد في المنزل غيرك..

أجاب « الرجل » في صبر نافذ: لا.. لا.. لا شأن لك.. اذهبي..

قالت « هند »: أتحتاج الى شيء؟!

صاح « الرجل » غاضباً: انصرفي.. انصرفي يا فتاة..

رجعت « هند » الى السيارة وعلى وجهها علامات الغضب والاستنكار والاستفهام والخجل أيضاً وقالت:

هذا الرجل غريب الاطوار جداً..

رد « جاسر » قائلاً: لا عليك..

قال « وائل »: علينا الذهاب الى المهندس « أحمد » الآن فهو في انتظارنا..

انطلقت السيارة مسرعة الى أراضي الاستصلاح الجديدة في منطقة تسمى « غريب الميهوب ». قطعت السيارة العديد من الكيلومترات وسط الصحراء والرمال.. الى أن توقفت أمام أراضٍ مقسمة الى خطوط خضراء..



استقبل المهندس «أحمد» المغامرين واخذهم في جولة داخل الاراضي.. وبدأ يشرح لهم نوعية المحاصيل المزروعة وكيفية استصلاح الاراضي الرملية ومصادر المياه المستخدمة فيها وكيفية استخراجها من باطن الارض..

اقترب المغامرون من أحد مناحل العسل.. فارتدوا ملابس خاصة تحميهم من التعرض للسعة النحل.. وأخذ المهندس «أحمد» يشرح لهم العمل داخل مملكة النحل.. واخرج قليلاً من الشمع الممزوج بالعسل اليهم..

ذهب المغامرون الى استراحة صغيرة وسط الحقول للراحة وشرب بعض المشروبات.. على كراسٍ من أشجار مقطوعة.. اما

الاستراحة نفسها فهي من أشجار ونخيل متشابك كمظلة واقية من الحر والبرد..

أحضر عم «حسين» حقيبة مجهزة للمشروبات وبعض السندويشات الخفيفة.

بدأ الجميع في تناولها.. بينما أخذ المهندس «أحمد» يشرح بداية الاستصلاح في الاراضي والنتائج التي توصلوا اليها..

مال «جاسر» الى هند قائلاً: ما زلت تفكرين في حديث الرجل؟!

قالت «هند»: أدهشني تماماً.. لم أكن أتوقع رد فعله هكذا..

وقال المهندس «أحمد» متسائلاً: ماذا حدث؟!

حكت له هند ما حدث بالامس واليوم ثم قالت متسائلة: من هذا الرجل؟

المهندس «أحمد»: لا أعرف بالضبط.. فانني ما زلت جديداً بالوادي..

تساءل «وائل»: أيعرفه أحد؟!

قال «المهندس»: أعتقد.. هيا بنا الى المهندس «راغب» فهو هنا منذ سنوات وربما يعرفه.. هيا بنا..

قام الجميع يسبقهم الفضول لمعرفة حقيقة هذا الرجل وتصرفاته التي شغلت أذهانهم بصورة كبيرة..

استقبل المهندس «راغب» المهندس «أحمد» والمغامرين ورحب بهم..

بدأت «هند» تصف الرجل بدقة شديدة.. حتى تكون الصورة واضحة تماماً..

قال المهندس «راغب»: لا تشغلي ذهنك يا ابنتي.. فالرجل يبدو غريب الأطوار.. الآن..

قال «جاسر»: الآن.. ماذا تقصد الآن؟ وكيف كان منذ زمن؟! ما قصته؟ ابتسم المهندس «راغب» من تلاحق الاسئلة وقال:

ستندهشون عندما تعرفون ان هذا الرجل هو الدكتور «فاروق عمر» العالم المشهور بأبحاثه الكيميائية المذهلة.. كان أستاذاً في الجامعة.. وكان من أفضل من قابلتهم في حياتي نبوغاً وعلماً وأدباً..

ردت «هند» قائلة: أكان يدرس مادة الكيمياء؟!

المهندس «راغب»: نعم.. وكان عالماً من العلماء القلائل في هذا المجال.. يبحث دائماً عن الجديد في العلم ويتوصل الى نتائج مبهرة، وكان لا يترك المعمل الا قليلاً.. هذه هي حياته: علمٌ في علم.. والى ان التقيت به هنا مصادفة وتعرف عليَ بعد مجهود.. رغم انني من أوائل الطلبة الذين عملوا معه في الجامعة وبصورة قريبة.

« هند » متسائلة: ألم تحاول معرفة سبب تغيره؟!

المهندس « راغب »: حاولت أن أعرف سبب ما حدث له والحالة التي وصل اليها ولكنه ابتعد عني تماماً.. وعندما شعر بالالحاح عليه للتقرب اليه ومساعدته في أي أمر.. غضب ونهرني بشدة.. فشعرت ان الابتعاد عنه يسعده ويطلبه.. ففعلت ما يرغب..

شكر المغامرون المهندس « راغب » على تلك المعلومات.. وقاموا بالانصراف.. فالشمس أوشكت على المغيب.. ومن الافضل العودة الى المنزل قبل آخر خيوطها..

في الطريق انشغل ذهن المغامرين في حديث المهندس « راغب » الذي زادهم غموضاً وإصراراً على معرفة ما حدث للعالم المصري الدكتور « فاروق عمر ».

في الظلام

في حجرة المعيشة جلس المغامرون وبصحبتهم «وائل» في صمت وسكون..

قالت «هند»: علينا أن نبدأ في التحرك لكشف غموض العالم «فاروق عمر».. وأن نكتشف الأسباب التي أدت بالدكتور الى تلك الصورة التي عليها الآن..

قال «جاسر»: ومنزله وما يحدث بداخله.. وعن أي شيء تدور أبحاثه..

قال «ياسر»: وأي جهة تستفيد من تلك الأبحاث.. الجامعة أم مراكز البحوث؟!

قال «وائل»: إن الغضب والخشونة التي يتعامل بها الدكتور.. تدل على سر خطير يخفيه ولا يريد أن يعرفه أحد..

هند : هذا ما أعتقد وعلينا كشف هذه الاسرار.. وان نبدأ في العمل من الآن..

ابتسم « ياسر » قائلاً : أولاً علينا بتوزيع الأدوار . . وبما أنني صاحب جسم رياضي يساعد على التحمل . . فسأراقب منزل الدكتور . . لعلي أعثر على خيط أو علاقة بينه وبين أحد الاشخاص . .

ثم التفت الى « وائل » قائلا : أترغب في مساعدتي؟!

أجاب « وائل » : نعم . . وبلا أدنى شك . . فالانتظار الطويل مع الوحدة يشعر الانسان بالملل . .

جاء دور « جاسر » ليتحدث عن دوره في العمل لكشف الغموض الذي يحيط بالعالم « فاروق عمر » فقال :

ساجري مكالمة تليفونية لصديقي « عمرو » . . للبحث في الجامعة عن أي معلومات وليستفسر من بعض أصدقاء الدكتور عما حدث له . .

أما « هند » فقالت : من المؤكد ان مكتبة المهندس « أحمد » بها بعض الكتب التي تفيدنا وترشدنا إلى أي اتجاه كانت أبحاث الدكتور « فاروق » تميل . .

خرج « ياسر » و« وائل » ليبدآا مشوارهما في المراقبة . . وأخذا يحومان حول المنزل من بُعد لاستكشاف أي شيء يلفت نظرهما . . ولكنهما لم يجدا . . التفت « ياسر » الى « وائل » قائلاً :

علينا بالاقتراب واقتحام المنزل . .



فتح « ياسر » البوابة الخشبية القصيرة التي تحوط بالمنزل.. دخلا حتى بلغا الحديقة الواضحة الاهمال.. اقترب « وائل » من الزرع الذي في فناء المنزل قائلاً لـ« ياسر » في صوت هامس:

لم أرَ هذه المزروعات من قبل..

حاول « ياسر » نزع أحدها ولكنه شعر بشوك يكاد يجرح أيديه..

قال لـ« وائل »: إنها اشياء غريبة بالفعل.. ربما تكون أحد أنواع الاعشاب التي يزدهر نموها في الأماكن الصحراوية..

قال « وائل »: الدكتور « فاروق » حريص على زراعتها.. فمن المؤكد استخدامها في تجاربه وأبحاثه..

نظر « ياسر » إلى المنزل المظلم إلا من ضوء خافت يصدر من إحدى الغرف..

قال « ياسر »: الدكتور في هذه الغرفة سواء كانت غرفة نوم أو معمله.. وأعتقد انها معمله فهي في الطابق الأرضي..

قال « وائل »: يمكننا الدخول ورؤية ما بالداخل..

« ياسر » قائلاً: ليس الآن.. وعلينا الالتفات حول المنزل من خلال تلك الحديقة.. انتظر أنت في هذا الجانب وساذهب الى

الجانب الآخر وبمجرد أن أصدر صوتاً اقترب اكثر لترى ما يحدث..

اتجه «ياسر» الى الاتجاه الذي أشار اليه، وأصدر صوتاً عالياً ثم اقترب اكثر وفي نفس الوقت اقترب «وائل» تجاه المنزل.. أضيء جانبا المنزل بنور ساطع في آن واحد وسمعا صوتاً واضحاً عالياً قائلاً:

ابتعد أيها الأحمق..

على الفور ابتعد المغامران.. فانطفأ المنزل.. استدار «ياسر» عائداً الى «وائل» لكنه لم يجده..

بدأ «ياسر» يبحث عن «وائل» على ضوء بطاريته الخافتة. وبعد مجهود ووقت تعثر في جسم، نظر اليه فوجده «وائل» ممتداً على الأرض بلا حراك.. مال عليه وحاول افاقته ولكن دون جدوى..

أخذ «ياسر» يحدث نفسه قائلاً: ماذا حدث؟.. هل سقط من شدة البرودة.. أم الاضاءة جعلته يفقد وعيه من شدتها؟!

أخذ «ياسر» يهز «وائل» بعنف لإفاقته ولكن دون جدوى فحمله وخرج به عائداً إلى المنزل..

* * *

وضع « ياسر » « وائل » على السرير الخاص به.. احضرت « هند » النوشادر من حجرتها لإفاقته..

بعد فترة بدأ « وائل » يفيق فوجد نفسه نائماً في فراشه والمغامرون من حوله. استرد وعيه فقال:

هل شعر خالي بشيء؟!

أجاب « ياسر »: لقد تسللت الى داخل المنزل ولم يشعر بي أحد.. اطمئن..

حاول « وائل » ان ينهض من السرير ولكنه شعر بتعب شديد في رأسه. قالت « هند » متسائلة: ماذا حدث؟!

رد « وائل » قائلاً: لا أعلم..

قال « ياسر »: حاول أن تتذكر..

رد « وائل »: لكنني أشعر بصداع رهيب في رأسي..

قال « جاسر »: انتظر يا « ياسر » حتى يشعر بتحسن واسرد لنا كيف كانت جولتكما؟ ربما تذكر.. بدأ « ياسر » يحكي كل ما حدث ويشرح وجهة نظره في ذهابه الى الجانب الآخر من المنزل..

وهنا قاطعه « وائل » قائلاً: آه.. تذكرت.. لكن كيف أضيء المنزل في وقت واحد؟!



ان العالم «فاروق» وضع توصيلة الكترونية ومعها جهاز يكشف عمن يقترب من أي ركن في المنزل فيضيء هذا الركن.. كما وضع تسجيلاً بمجرد الإضاءة يكون بمثابة مفتاح لتشغيله.. سجل عليه بصوت يحذر القادم. .ليشعر أنه يراه ومستعد لاستقباله..

صاح «وائل» قائلاً: تذكرت.. تذكرت.. ليس تسجيلاً.. فبمجرد سماعي الصوت ابتعدت.. فانطفأ المكان.. وما أن التفت عائداً حتى فوجئت بضربة شديدة أفقدتني توازني..

قال «ياسر»: ولكن لم يهاجمني أحد على الإطلاق..

قال « وائل » في سخرية: بالطبع لأنه رجل واحد.. وعرف انني أقل منك حجماً وقوة من النظرة الاولى فاختارني أنا..

نظرت « هند » الى « وائل » قائلة: أما زلت تشعر بآثار الضربة على رأسك...؟!

اجابها « وائل » وهو يضع يده على رأسه قائلاً: قليلاً.. قليلاً..

قالت « هند »: من ضرب « وائل ».. لا يمكن ان يكون العالم « فاروق » فهو ضعيف جداً ولا يقوى على السير. لا بد أن في الامر شخصاً آخر..؟!

قال « جاسر »: بائع البلح أصر على أن خادمه تركه ولا أحد يعيش معه الآن.. بدليل أنه لو كان هناك اي شخص لكان قد ذهب معه لشراء مستلزماته.. حفاظاً على صحته..

وأضاف « ياسر » قائلاً: خاصة وان المنزل بهذه الاستحكامات يصعب اقتحامه..

قالت « هند »: هذا يفسر اسباب غياب الدكتور في الرد علي في الصباح الباكر.. فقد كان يوقف عمل هذه الاستحكامات.. حتى لا تثير شكوك أي زائر.. وهذا نادراً ما يحدث..

قال « جاسر »: ولكنها تعمل في مواجهة اللصوص أو المتلصصين..

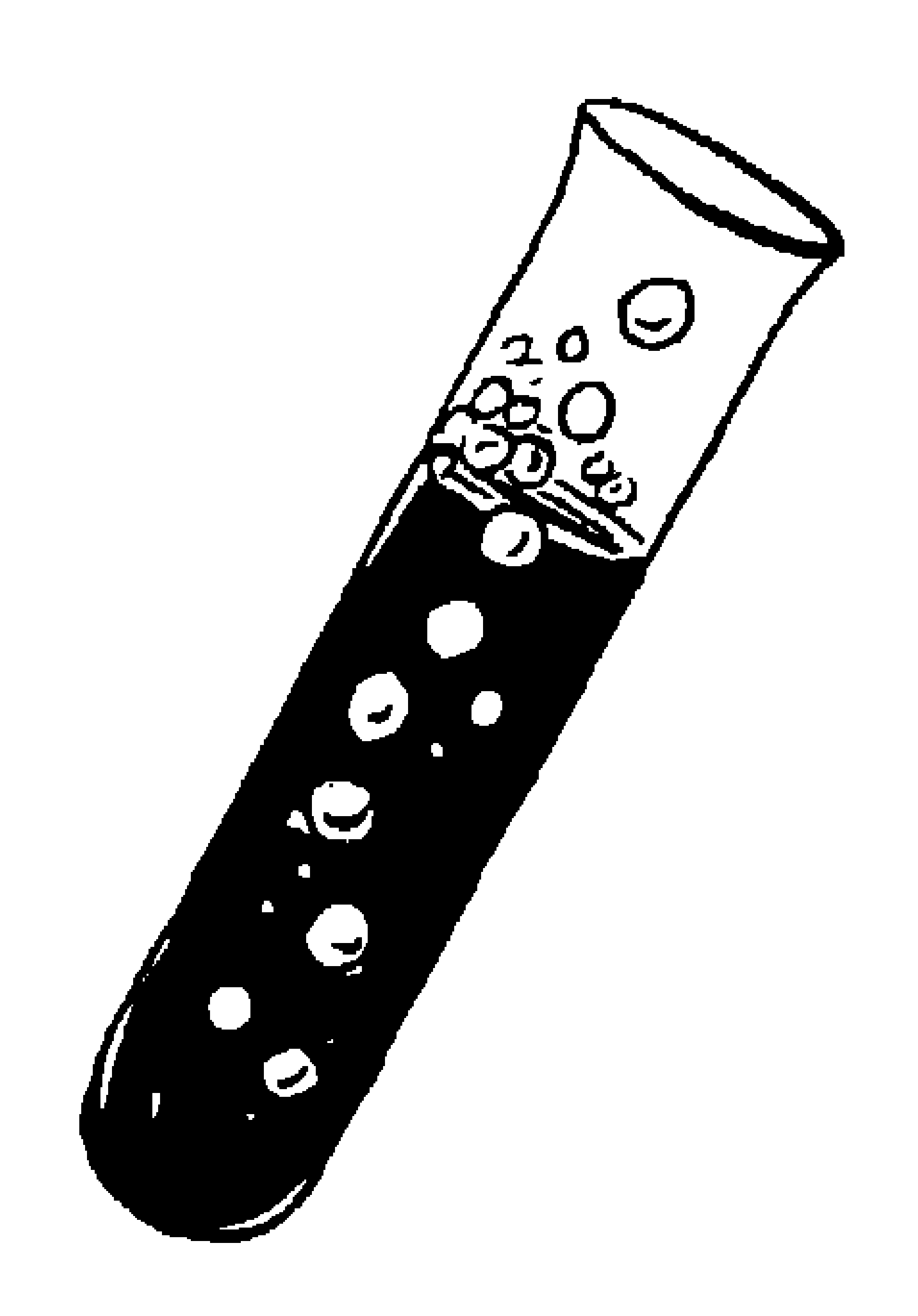
ضحك «ياسر» من هذا التعليق وقال: شكراً يا «جاسر»..

قال «جاسر»: معذرة لم أقصد الإساءة ولكن التوضيح..

قالت «هند»: اذن هناك شخص يريد سرقة الدكتور «فاروق». هل هو الكتاب الذي يقوم بتاليفه ام شيء آخر له أهمية قصوى؟!

قال «ياسر»: علينا الآن ان نستريح.. فأحداث اليوم كانت كثيرة وعصيبة والليل أوشك على الرحيل والشمس اقتربت من الشروق.. كما أنني أشعر بالإرهاق الشديد..

قام الجميع للنوم والراحة بعد التعب من السهر الذي يشعرون به واستعداداً لغد يحتاجون فيه الى نشاطهم..



الكتاب الأخضر..

في الصباح نزل المغامرون الى الشرفة خلفهم «وائل» في خطوات بطيئة. فآثار الضربة التي وجهت اليه بالامس ما زالت تؤلمه..

استقبل الخال «أحمد» المغامرين بنظرة فاحصة قائلاً: ما برنامجكم اليوم؟!

رد «جاسر» قائلاً: سنتجول في المدينة.. ثم نظر الى الجميع.. ألديكم اقتراحات اخرى.. قالوا: لا.. سنزور المناطق السياحية والأثرية ونشاهد بحيرات البط وكذلك بعض المشروعات الحديثة المقامة هنا..

قال المهندس «أحمد»: كما تريدون..

وقام بالانصراف للذهاب الى عمله.. ثم التفت اليهم قائلاً: لا تمروا على الدكتور «فاروق» حتى لا يضايقكم.. فأحواله غير طبيعية.. أتركوه وشأنه..

اندهش الجميع.. وصمتوا من هذا التحذير الذي قطعه «وائل» قائلاً: لا يعرف انكم مغامرون..

أحضر عم «علي» طعام الافطار.. ثم وجه حديثه الى «هند» قائلاً: ماذا أجهز لطعام الغذاء؟!

قالت «هند»: ما اقتراحاتك؟!

قال: بعض الأصناف من الدواجن واللحوم بجانب أصناف من الخضار وبعض الارز بخلاف الحلويات.. و...

قاطعته «هند» قائلة: أعد لنا طعاماً خفيفاً.. فهذه الأصناف تصيبنا بالتخمة والكسل..

رد عم «علي»: كما تشائين ولكنكم شباب يا ابنتي..

انصرف عم «علي» واخذ «ياسر» ينظر اليها بعتاب شديد..

فقال «جاسر» ضاحكاً: سنبذل الكثير من المجهود اليوم.. وقلة الطعام تساعد على النشاط والحركة...

ياسر : لا مانع من الحركة مع الطعام الدسم المفيد...

قالت «هند»: الطعام المفيد.. ليس الطعام الدسم وانما الشامل للمعادن والفيتامينات. قطع الحديث رنين التليفون الذي أسرع اليه «جاسر»..

قال« جاسر»: أهلا ياعمرو . . لقد توقعت اهتمامك بالامر وانجازه بسرعة . . ثم أخرج ورقة وقلماً وأخذ يكتب المعلومات والبيانات . .

انتهت المحادثة والتف الجميع حول جاسر الذي قال:

حصلت على معلومات تفيدنا في كشف الغموض الذي يصادفنا . .

« هند » قائلة: هيا يا جاسر . . هات ما عندك . .

رد « جاسر » قائلاً: عندما اتصلت بعمرو بالامس اقترحت عليه زيارة عمه الدكتور « فؤاد شرف » استاذ الكيمياء الحيوية بكلية العلوم . . وكما توقعت كان هو والدكتور فاروق . . أصدقاء عمل . . فقد عملا فترة طويلة بجوار بعضهما حتى انقطع الدكتور « فاروق » عن العمل بالجامعة ولم يعرفوا مكانه . .

ياسر : بالطبع فقد حضر الى الوادي الجديد . . ولكن ماذا قال عنه الدكتور « فؤاد » لـ« عمرو »؟!

جاسر: ان الدكتور « فاروق » يعتبر من العلماء القلائل على المستوى العالمي الذين برعوا في أبحاث العقاقير . . وهذه الأبحاث تدرس في الجامعات الآن وفي الخارج أيضاً . . وبعد كل هذا النجاح والشهرة العالمية . . أعلن العالم « فاروق » أنه سيؤلف

كتابا يضع فيه تجاربه وابحاثه ليغير وجه العالم ويوقف المشاكل والجرائم والارهاب والحروب.. والا ـ مع استمرار هذه الأوضاع ـ ستكون نهاية العالم...

من أجل ذلك عليه الاسراع بتاليف كتابه الذي سيغير وجه العالم ويجعله صالحا للخير والامن والسلام..

قالت « هند » متسائلة: أهداف نبيلة.. ولكن لماذا ترك الجامعة؟!.. فكان يمكنه الاستمرار ويؤلف كتابه في نفس الوقت..

قال « جاسر»: يظهر أن « عمرو » ينوي الانضمام الينا.. فقد وجه هذا السؤال الى عمه الذي أجابه بأن الدكتور « فاروق » أراد أن يؤجر معمل الكلية لأبحاثه الخاصة لفترة من الشهور.. وهذا بالطبع اجراء غير قانوني فرفض العميد على الفور.. فعرض عليه الدكتور « فاروق » أن يحضر الى المعمل ليلاً وبعد انصراف الزملاء.. ولكنه أيضا رفض فلم يجد الدكتور « فاروق » أمام هذا الرفض الا ترك الجامعة.. والهروب الى مكان لا يعرفه أحد حتى أصدقاؤه المقربون.. ليتفرغ إلى اعماله...

قالت « هند »: فجاء الى الوادي الجديد..

تذكر « ياسر » الأعشاب فقال: ان حول منزل الدكتور « فاروق » أعشاباً اشكالها غير مألوفة ربما يستخدمها في أبحاثه ما دامت قد رفضت الجامعة تأجيره لمعملها.. فانشا له معمل ابحاث خاصاً به.. ويستغله في محتويات كتابه العجيب..

قال « جاسر »: في منزل الدكتور « فاروق » شيء مهم يبحث عنه شخص ما.. هو نفس الشخص الذي ضرب « وائل » على راسه..

واضافت « هند » قائلة: ان الدكتور « فاروق » لديه الكثير من الاسرار وهو ايضاً مراقب.. علينا الحذر.. كما أن منزله محصن الكترونياً.. والتفتت الى « جاسر »:

عليك بحل رموزها وشفرتها..

قال « جاسر »: ساخرج في نزهة قصيرة لعلي اكتشف شيئاً..

وقال « ياسر » و« وائل » في صوت واحد: سنحضر معك...

خرج المغامرون من المنزل بينما ذهبت « هند » الى حجرة المكتب لعلها تجد كتباً خاصة بالدكتور « فاروق » أو كتباً خاصة بالكيمياء أو بعض أبحاث مشهورة.. وعلاقاتها بالأعشاب.. أي قراءات ترشدها للوصول الى الحقيقة.. وعن أي شيء تدور أبحاث الدكتور ويعتمد عليها في تأليف كتابه..

* * *

بدأ المغامرون في السير حتى وصلوا الى منزل الدكتور « فاروق » . . أخذ « جاسر » في الاقتراب من المنزل بينما وقف « ياسر » و« وائل » يراقبانه حتى بلغ المنطقة التي تضاء أو المنطقة المضيئة كما أطلق عليها « ياسر » . . ولكنها لم تُضَأ . . بدأ « جاسر » يتفحص المنطقة ويفحصها فحصاً دقيقاً . . لكنه لم يتوصل الى شيء . .

مرت الدقائق و« جاسر » يتفحص المكان ويقف في كل الاركان التي وقف فيها « ياسر » و« وائل » من قبل . . ولكن لا أنوار ولا أصوات . . .

قال « جاسر » : هيا نرجع الى المنزل . . .

رد « ياسر » متسائلاً : لماذا لا تعمل الآن الخلية الكهربائية . . هل الوقت لم يحن بعد ؟ . قد يكون العالم وضعها في منتصف الليل بالضبط وليس قبل ذلك الوقت . . أو يكون قد رآنا أو سمعنا فشغلها . .

ما الذي يحدث ؟

رد « جاسر » قائلاً : لا أعرف بالضبط . . .

وفي الطريق اقترح « وائل » الذهاب الى الفندق لتناول بعض المشروبات . جلس المغامرون على إحدى الموائد بالفندق . . وأخذوا في تناول المشروبات وبعض الحلوى التي اختاروها . . .

قال « ياسر » : كان من الضروري اصطحاب « هند » الى الفندق . .

قال « وائل » وهو يلتهم بعض الحلوى : إنها تلتهم الكتب الآن . .
اتمنى أن تكون قد وجدت شيئاً مفيداً في هذا الغموض . . .

وفي طريق العودة الى المنزل شعر « جاسر » بوقع أقدام خلفهم تسير ببطء شديد . . نبهه « ياسر » و« وائل » ألا يلتفت حتى دخلا الى المنزل . . .

ذهب « جاسر » الى « هند » في حجرة المكتب قائلاً : هل وجدت شيئاً . . . ؟!

قالت « هند » : لقد عثرت على كتاب للدكتور « فاروق » . . أغلبه في تركيبات كيمائية ومعادلات لم أستطع فك رموزها ولكن أغلبها تدل على صنع عقاقير جديدة للانسان تؤثر بشكل مباشر على المخ البشري . .

ثم التفتت متسائلة : هل عثرتم على جديد ؟!

قال « جاسر » : لم أعثر على شيء في منزل الدكتور « فاروق » . .
فالاضاءة تعمل بالتحكم من بعد وليس لها توصيلات خارجية استطيع التعامل معها وحل رموزها . .

قالت « هند » : هذا يدل على أن توقف الدائرة الكهربائية يتم داخل المنزل . . أما خارجه فلا شيء على الاطلاق . .



قال « جاسر » : هو ذاك . .

ذهب « ياسر » الى الشباك وأزاح الستائر برفق والتفت الى « هند » قائلاً : ولكننا عثرنا على شيء بديل . .

فقالت « هند » : ما هذا البديل ؟ !

« ياسر » مشيراً الى الشباك

رجل يراقبنا . . .

نظرت « هند » من الشرفة ثم التفتت قائلة : لقد رأيت هذا الرجل من قبل . .

في هذه الأثناء دخل « ياسر » و« وائل » الى « هند » و« جاسر » . . .

قال « ياسر » : ان الجوع يكاد يقتلني . . ما رأيكم في تناول الطعام ؟ !

قالت « هند »: « وائل ».. الا تتذكر من ضربك على راسك؟!

قال « وائل »: أعتقد في بداية الأمر انه « ياسر »..

والتفتت الى « ياسر » فقال: كنت في الاتجاه الآخر ولم الاحظ احداً..

أشارت « هند » بيدها تجاه النافذة.. تقدم « ياسر » بحرص من وراء الستار نظر الى الرجل الواقف على بعد مسافة من المنزل ثم قال:

انني رأيت هذا الرجل من قبل.. ولكن ليس بمنزل الدكتور « فاروق ». نظر « وائل » الى الرجل ايضاً وقال:

هذا الرجل كان بالفندق وكان ينظر إلي نظرات غاضبة فاحصة وخرج وراءنا الى المنزل ولكن لماذا؟!

قالت « هند »: ربما لم يكن الفندق البداية.. فإنني متأكدة من رؤيته من قبل ولم أذهب الى الفندق ولا الى منزل الدكتور « فاروق » بالامس ليلاً.

أوقفت طرقات عم « علي » الحديث يدعو المغامرين لتناول الطعام فالمائدة معدة..

انتهى المغامرون من تناول الطعام.. فقال « جاسر »: نذهب لنستريح قليلاً.. فلا مفر من التحرك ليلاً..

أضافت « هند » قائلة: لا مجال للانتظار فإننا مراقبون..

* * *

في الميعاد المحدد استعد الجميع لتنفيذ خطة العمل التي بدأت « هند » في توزيع أدوارها فقالت:

« ياسر » و« وائل ».. يخرجان من المنزل.. ويسيران في أي اتجاه وبالطبع سيتبعهما الرجل الواقف أمام المنزل. بعدها أخرج أنا و« جاسر » الى منزل الدكتور « فاروق ».. وعلى أن نلتقي هنا جميعاً بعد ساعتين بالضبط.. أي في الحادية عشر مساء.. ولنبدأ من الآن..

خرج « ياسر » و« وائل » وبدأا في السير، وبعد وقت قصير لا يتعدى الدقائق سار الرجل خلفهم.. وما أن ابتعدا تماماً عن المنزل حتى خرج « جاسر » و« هند » في اتجاه منزل الدكتور « فاروق »..

طرقت « هند » باب منزل الدكتور « فاروق ».. ولكنها لم تسمع أي اجابة..

التفتت الى « جاسر » قائلة: لا يوجد بالمنزل احدٌ..

سار « جاسر » حتى وقف في احد اركان المنزل والذي وقف فيه « وائل » بالامس لكن المكان ظل مظلماً..

قال « جاسر » « لهند » : لقد تم تعطيل جهاز الاضاءة والانذار . . لا بد أن أحداً بالداخل فهذه الاجهزة يتوقف عملها من داخل المنزل . .

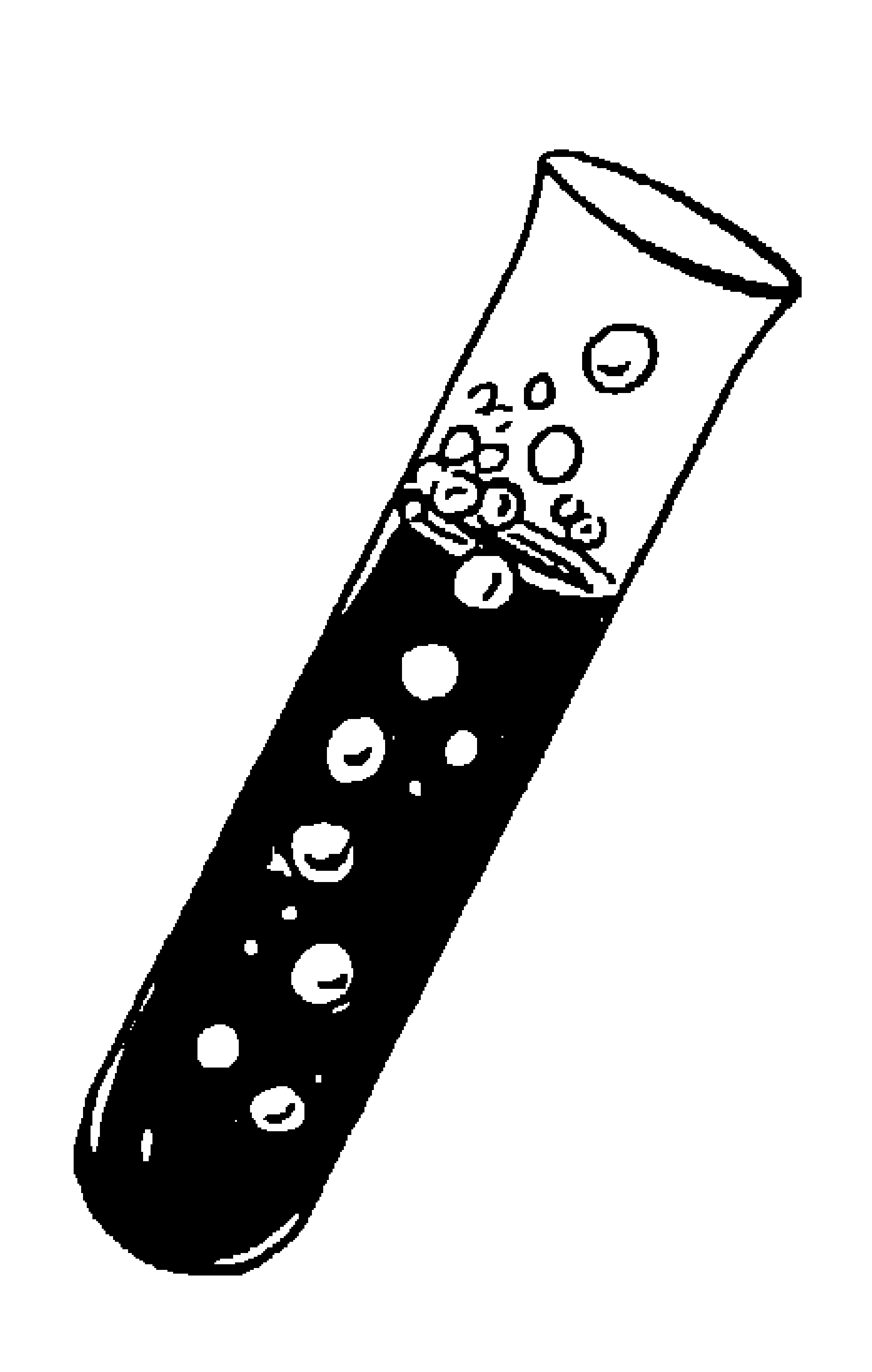
قالت « هند » : اخشى ان يكون قد اصاب الدكتور « فاروق » مكروه . .

تسلق « جاسر » أحد النوافذ وبعد جهد فتح إحداها وقفز إلى داخل المنزل . . وذهب وفتح الباب « لهند » . .

كانت هيئة المنزل تدل على ان أحداً قام بتفتيشه بدقة . . بلغا حجرة المكتب التي كانت الفوضى تشملها من كل جانب . . الكتب مبعثرة على الارض . . محتويات المكتب ملقاة بادراجها . . أوانٍ زجاجية مكسرة . . أنابيب اختبار مهشمة . . وفي أحد الأركان وجدا الدكتور « فاروق » على أحد المقاعد موثقاً بحبل يلتف حول المقعد وعليه . . وعلى فمه شريط لاصق . . ويحتضن كتاباً كبيراً لونه اخضر بصورة عصبية . .

نزعت « هند » الشريط اللاصق واخذت تبحث عن شيء يساعد الدكتور أن يفيق . . بينما أخذ « جاسر » يفك أربطة الدكتور . . وبدأ يهزه لعله يفيق . . لكن دون جدوى . احضرت هند بعضاً من النوشادر من احد الارفف التي لم تنتزع بالكامل . . بدأ الدكتور

يفيق فرأى « هند » . . ابتسم لها واعطاها الكتاب . . فتحت « هند » الكتاب وقد وقف « جاسر » بجانبها . . اخذت تقلب الصفحات في عصبية شديدة وتحاول أن تقرأ أو تفهم ما يقصده العالم . . انتهت من تقليب الصفحات وأخذت تنظر إلى « جاسر » في ذهول وكان « جاسر » أكثر منها ذهولاً . . .



انقاذ العالم..

بجوار الدكتور «فاروق» جلست «هند».. أخذت من بين يديه الكتاب الأخضر.. بدأت تقلب في الصفحات.. وجدت كل الكتاب يحمل نفس المعاني والعبارات هي: مدافع.. قنابل.. حروب.. جرائم.. قتل.. كراهية يجب أن نصنع شيئاً وأن نضع حداً لهذه الأمور.. سأنقذ العالم بذهن صاف.. سأنقذ العالم بذهن صاف.. كلمات مكررة..

قالت «هند»: سأنقذ العالم.. تلك الكلمات هي كل الكتاب.. الدكتور أصابه نوع من الجنون والهستيريا..

قال «جاسر»: لم يكن هدف من عبثوا بالمنزل وأوثقوا الدكتور الكتاب وإلا كانوا قد أخذوه بالقوة فلا مجال للمقاومة.. الرجل مريض وجسمه ضعيف..

قالت «هند»: الهدف من البحث كان حول الكلمات التي تؤكد «ذهن صاف» فمعناها يؤكد أن هنا عقاراً جديداً يأخذه



الدكتور ولكن للأسف ذهب بعقله.. كما أن أغلب أبحاثه تحتوي على عقاقير لتنشيط خلايا المخ.

قال «جاسر»: تجعله في حالة استيقاظ مستمر وتضيف على خياله الكثير من الاحلام والاوهام وفي النهاية تدمر خلايا المخ.

قالت «هند»: من المؤكد ان العالم قد توصل الى سر التركيبة لهذا العقار واستخدامها وحقن نفسه بها.. وهو ما يبحث عنه اللصوص.. سر تركيبة العقار المنشط والمدمر أيضاً..

قال «جاسر»: نحاول الحصول عليها فمن الواضح انهم لم يصلوا اليها بعد.. والا كانوا قد تخلصوا من الدكتور حتى لو بلغ الامر قتله.. ولكنهم أبقوا على حياته لمحاولة أخرى ناجحة..

قالت «هند»: ليس أمامنا وقت.. علينا البحث بهمة وبسرعة..

أخذ المغامران يبحثان في كل الأشياء المبعثرة وغير المبعثرة.. دون جدوى..

نظرت «هند» تجاه الحائط فوجدت خريطة للعالم.. مقسمة نصفين أحدهما باللون الاخضر والآخر بالاحمر وعليها ظلال بسيطة خضراء لم تكتمل بعد.. وكأنها طيف قادم من النصف الأخضر إلى الأحمر..

قال « جاسر » : هذا يوضح اعتقاد الدكتور « فاروق » . . ويحاول تنفيذه . . فنصف العالم خير والآخر يسوده الشر . . وفي النهاية ينتصر الخير على الشر ويدل على ذلك المعنى الظلال الخضراء . .

بدأت « هند » تتلمس الخريطة بأطراف أصابعها حتى بلغت موقع مصر فشعرت بشيء . التفتت الى الدكتور « فاروق » الذي كان في محاولة لاسترداد وعيه . نظر اليها مبتسماً ووضع يده في أحد جيوبه . . أسرعت « هند » اليه وأخرجت يده فوجدتها ممسكة بقطعة معدن على شكل رقم (٧) أحد وجهي القطعة مطلي باللون الاخضر والوجه الآخر به مغناطيس . . .

حاولت « هند » أن تستفسر وتفهم من الدكتور عما يريده . . إلا انه في حالة . . لا يستطع معها الكلام . .

قال « جاسر » : انها علامة النصر . . ومعنى المغناطيس ان يجذب شيئاً ما . . ما هو؟

بعد تفكير صاحت « هند » قائلة : إنه مفتاح النصر . .

ثم وقفت أمام الخريطة وعند موقع مصر نظرت الى الدلتا فهي ايضاً على شكل الرقم (٧) بالتقاء فرعي رشيد ودمياط يمثلان الرقم تماماً . .

وضعت «هند» مفتاح النصر على الدلتا فالتصق المغناطيس بفرعي الدلتا.. جذبته برفق لم يخرج..

نظرت إلى «جاسر» وقالت: نصف الحل.. أين النصف الآخر؟!

قال «جاسر»: من المؤكد أن الدكتور أخفى سر التركيبة قبل أن يتعاطى العقار والا كانت اكثر سهولة ووضوحاً..

قالت «هند»: ليس هذا وقت التعليقات.. ابحث معي عن حل تلك الأسرار..

قال «جاسر»: ما رأيك في الوادي الجديد.. انني حائر لماذا اختار العالم «فاروق» تلك المنطقة..

بدأت «هند» تسير بيدها الاخرى على منطقة الوادي في الخريطة وبمجرد أن بلغت نقطة معينة شعرت بالجزء المعدني ويدها الاخرى تجذب الى الخارج ومعها جزء من الخريطة والذي يمثل الدلتا.. ثم يظهر تجويف في الحائط على شكل درج صغير به ورقة وعليها شريط أخضر.. أخرجت «هند» الورقة قائلة:

أخيراً وجدنا سر التركيبة.. نزعت «هند» الشريط وأخذت تقرأ الورقة فقالت:

سأنقذ العالم بذهن صاف.. وهذه التركيبة تساعد على التفكير والعمل المتواصل حتى انتهي من تأليف كتابي في

وقت قياسي.. لا وقت كافياً للتأخير.. ثم رموز كيمائية تدل على معادلة كيمائية بنسب معينة..

لم تفهم «هند» شيئاً من هذه الرموز..

قال «جاسر»: انها تركيبة العقار.. ذلك العقار الذي يحقن به العالم نفسه وكان في هذه الأنابيب التي تحطمت عندما هاجمه اللصوص..

هذا ما حدث بالضبط أيتها الفتاة.. كان صوتاً غليظاً اقتحم الغرفة.. التفت المغامران فوجدا مسدساً في اتجاههما يحمله رجل غليظ القوام.. خفيف الشعر.. ملامحه أجنبية..

إقترب الرجل من «هند» وانتزع منها الورقة مصوباً المسدس الى رأسها وقال:

أي حركة سأقتلها على الفور.. التزم الهدوء يا فتى..

ثم جذبها وأجلسها على أحد المقاعد وطلب من «جاسر» أن يوثقها بشدة ثم أمر «جاسر» بالجلوس على أحد المقاعد وأوثقه بالحبال ثم ذهب الى «هند» وأحكم قيودها حرصاً من أن يكون «جاسر» لم يفعل ذلك على ما يرام..

نظر الرجل الى العالم فوجده بلا حراك.. فقال:

لقد نزعتما قيوده.. على العموم انه في حالة يرثى لها..
ومجرد ساعات قليلة ويفارق الحياة.. ابقيا معه..

ثم ضحك بصوت عال واستدار وخرج مسرعاً..

قام «جاسر» بمقعده تجاه «هند» وهو يسير ببطء شديد حتى لا يسقط واخيراً اقترب منها وجلس في ظهرها بمقعده محاولاً فك وثاقها فقد عقدها بطريقة يسهل حلها.. بالفعل هذا ما حدث الا ان يديها ما زالتا موثوقتين بطريقة صعبة بفعل الرجل..

حاولت «هند» فك أربطة «جاسر» ويداها متشابكتان موثوقتين..

في هذه الأثناء بدأ الدكتور «فاروق» يسترد وعيه ويفيق...

بدأ «جاسر» يناديه ليسمع صوته ويعرف مكانهما..

قال الدكتور: أضئ الأنوار

كان الرجل قد أطفأ الأنوار وهو يخرج..

قام الدكتور بخطوات غير ثابتة.. وأضاء النور..

قال «جاسر»: فك هذه الأربطة وسنحكي لك كل ما حدث..

قالت «هند» للدكتور: من هو الرجل الذي هاجمك..؟!

قال الدكتور: الرجل.. الرجل آه تذكرت.. لا أعرفه.. لم أره من

قبل ولكنني شعرت انه سياخذ كتاب.. كتاب.. أين كتابي؟!

ناولته «هند» الكتاب وقالت: كان يبحث عن العقار..

قاطعها الدكتور قائلاً: ولكنه لم يجده.. لقد أشرت إليك بإخراجه من الخريطة..

قالت «هند»: نعم.. هذا ما حدث.. ولكنه انتزعها مني وهرب.. انتزع ورقة التركيبة وهرب..

قال الدكتور بانزعاج: رغم انني أقوم بتحضيرها كثيراً ولكني لم أحفظها تماماً.. فذهني مشغول بتاليف الكتاب وليس حفظ التركيبة..

قال «جاسر»: هذه التركيبة خاصة بعقار الهلوسة..

قال الدكتور: إنها لتنشيط الذهن والتذكر..

قالت «هند»: ولكنك لم تستطع تذكرها الأن.. رغم استخدامك لها كثيراً وأصبحت بهذا العقار مدمناً..

نظر الدكتور في خجل وقال: كان الهدف انه ما دام الانسان قادراً على ابتكار اشياء كثيرة تساعده في حياته.. الانسان ابتكر السيارة كوسيلة للانتقال تسهل عليه ذلك.. وابتكر

النظارات الطبية لتساعده على الرؤية بوضوح.. وأنا ابتكرت هذا العقار الذي يؤثر على المخ ويجعله يعمل باستمرار..

قالت «هند»: انه عقار للهلوسة..

قال الدكتور: لقد ابتكرت العقار واستخدمته ولكني لم أبعه ولا أسمح لأي انسان أن يستخدمه..

قالت «هند»: لقد سرقت التركيبة وسرها.. ويمكن لأي صيدلي يفهم في تلك المكونات تحضيرها..

قال «جاسر»: لقد وصلت الى حالة من فقدان التوازن بتدميرك لخلايا المخ.. وليس أمامك الا العلاج.. لعلك تتذكر ما اخترعته من عقار قبل تناولك له..

قام المغامران ومعهما الدكتور «فاروق».. بالذهاب الى المستشفى ليعالج من الادمان الذي أصابه من تناوله عقار الهلوسة وليخرج من ادمانه الى الحياة والواقع بدلاً من الأحلام الوهمية..

أسرع المغامران الى المنزل فميعاد وصول «ياسر» و«وائل» قد حان.. وليتتبعا من يراقبهما ليصلا الى شريكه الذي سرق التركيبة.. قبل أن يستخدمها ويستغلها..

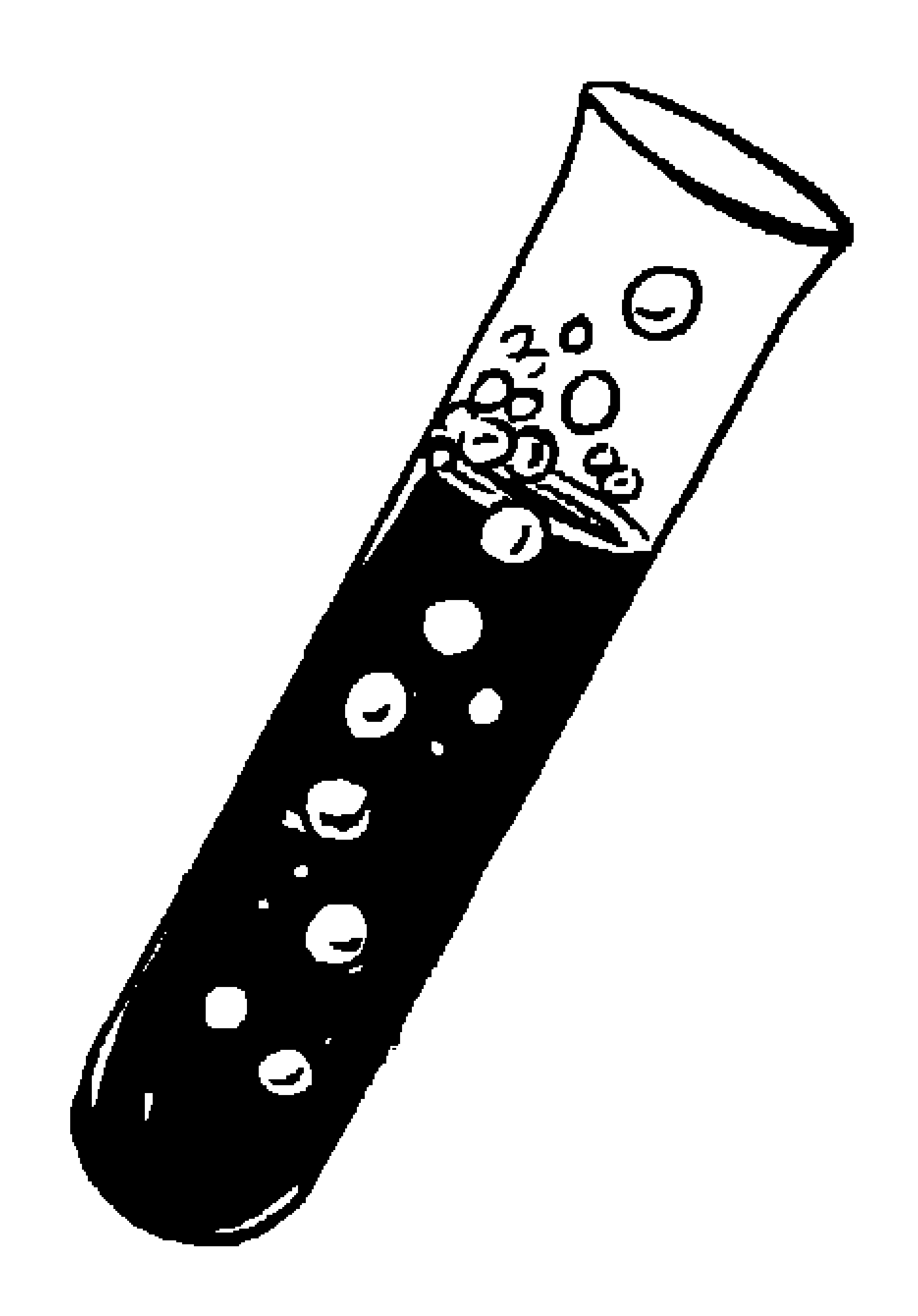
قــالت « هند » : لقــد تأخــرنا جــداً واخــشى ان يكون « ياســر »
و« وائل » قــد رجــعــا الى المنزل وانـصــرف الرجل الذي
يتبعهما . .

أخذ « جاسر » يتجول في ارجاء المنزل بحثاً عن المغامرين ولكنه
لم يجد أي أثر لهما . .

قال عم « علي » : لم يات أحد . . وأصابني القلق عليهما . .

وعندما حضر المهندس « أحمد » ذهب الى النوم مباشرة فقد
كان شديد الارهاق ولم أشأ ازعاجه بتأخيرهما . .

قــالت « هند » في اندهاش : ألم يحضــرا بعــد . . ترى مــاذا حــدث
لهما؟!



في المعبد..

مرت الساعات.. ولم يظهر «ياسر» و«وائل»..

قال «جاسر»: اين ذهبا.. هل أصابهما مكروه؟!

قالت «هند»: هل تتذكر الرجل الذي هاجمنا.. لقد رأيته من قبل في المعبد كان يتحدث الى الرجل الذي يراقب «ياسر» و«وائل»..

قال «جاسر»: أخشى ان يواجههما ويسيرا خلفه وليس أمامه..

قالت «هند»: هيا بنا الى المعبد.. فالوقت ليس في صالحنا..

في المعبد.. أخذ المغامران يسيران ويداهما متشابكتان فالمكان موحش والظلام شديد..

قال «جاسر»: في أي حصن أو نقطة عسكرية تم سجن المغامرين..

قالت «هند»: سنبحث في أرجاء المعبد كله.. فهو مبني على هيئة الحصون..

وما ان بلغا آخر حصن حتى سمع « جاسر » صوت « ياسر » ينادي عليه من داخل الحصن المغلق بحزام حديدي وعليه قفل كبير..

اخذ « جاسر » يجذب القفل.. ثم أخرج أدواته ليستخدمها في فتحه.. وبعد جهد نجح « جاسر » في فتح الباب ورفع الحزام الحديدي.. ليجد داخل الحصن « ياسر » و« وائل »..

قال « وائل »: في الوقت المناسب تماماً.. كدت أتجمد من البرد..

قالت « هند »: كيف حضرتما إلى هنا؟!

قال « ياسر »: كنا نسير كما اتفقنا في محاولة لابعاد الرجل حتى اقترب من « وائل » وهاجمه بضربة قوية على رأسه.. مرة ثانية.. وصوب تجاهنا المسدس واجبرنا على المجيء الى هذا المكان.. ولم أحاول الاشتباك معه خوفاً على « وائل »..

قالت « هند »: هيا نبتعد عن هذا المكان..

أسرع الجميع للخروج ولكن سرعان ما رجعوا فأمامهم الرجلان يحملان اسلحة.. قال أحدهم موجهاً الكلام تجاه « جاسر وهند »:

نجحتم في الخروج من منزل الدكتور « فاروق » ولكن هذه المرة لن يحدث ولن تخرجوا جميعاً احياء.. ثم رفع مسدسه في اتجاههم وجذب الزناد.. الا أن ضربة خلفية اصابته



وأسقطت المسدس من يديه فقد وضع مسدسه في ظهره ونفس الشيء حدث مع الرجل الآخر..

كان أمام المغامرين.. المفتش «عماد».. الذي ضمهم بين يديه قائلاً: في الوقت المناسب تماماً..

قبض الجنود على الرجلين ووضعوا القيود في أيديهما وانتزعوا من أحدهما ورقة العقار الجديد..

رأى المفتش «عماد» أن المغامرين سيبدأون في إلقاء الأسئلة فقال: نذهب الى المنزل ثم أجيب على ما يدور في أذهانكم..

في الطريق الى المنزل تذكرت «هند» ما قاله المفتش «عماد» فابتسمت وقالت: اننا نلتقي دائماً.. عندما نتباعد.. هذا ما قصدته؟!

قال المفتش «عماد»: نعم.. فقد عرفت أن مأموريتي القادمة في الوادي.. وفي نفس الوقت الذي سافرتم فيه..

في المنزل أسرع عم «علي» باستقبال الجميع.. جلس المفتش «عماد» وحوله المغامرون.. أسرع عم «علي» بإحضار الشاي..

قال «وائل»: هذا وقته تماماً.. فقد أصابتنا جميعاً الانفلونزا..

قالت «هند»: ما المعلومات التي حصلت عليها؟!

قال المفتش «عماد»: إن «هند» لا تطيق صبراً.. على العموم لقد عرف أحد الاجانب في زيارته للمناطق الاثرية والسياحية بالوادي.. ومن خادم الدكتور «فاروق» عن أبحاثه وعن حقنه بالعقار الجديد يومياً.. وبمجرد سفره الى بلاده اتصل بجهة علمية اجنبية واخبرها بتلك المعلومات.. وكان من السهل التوصل الى معرفة أبحاث الدكتور «فاروق» لأنه عالم عالمي مشهور ودراساته وأبحاثه تدرس في جامعات العالم.. ومن خلال تلك الجهة الاجنبية ارسلت الى احد جواسيسها في القاهرة للحصول على المزيد من المعلومات وبالفعل عرفوا مشكلة الدكتور «فاروق» مع الجامعة وقصة هروبه الى الوادي الجديد.. فارسلت أحد الاشخاص على علم بالتركيبات الكيمائية، وكان اللقاء الاول بالجاسوس الذي يعيش في القاهرة في معبد «هيبس».

قال «ياسر»: عندما كنا نزور المعبد...

قال المفتش «عماد»: هذا صحيح.. كان هذا الوقت هو الميعاد..

قال «جاسر»: ولكننا لم نرك هناك..

ضحك المفتش «عماد» وقال: ولكني رأيتكم وتمنيت الا تتدخلوا في هذه المغامرة.. ثم التفت الى «هند» وقال:

ولكن لولا ذكاؤك يا « هند » ما عرفنا أين يخفي الدكتور « فاروق » سر التركيبة . .

قالت « هند » : كما أنه كان في حالة لا يصلح معه أي استجواب . . فكل اهتمامه بكتابه ويعتقد انه جدير بالسرقة . . . لذلك يخشى عليه تماماً . . ونسي أهمية عقاره . .

قال « جاسر » : عقار الهلوسة . . لكن لماذا يحرص الجاسوسان على سرقته؟ وما فائدته وهو يدمر خلايا المخ وكما حدث للدكتور « فاروق » فهو على وشك الجنون؟!

قال المفتش « عماد » : الإدمان . . أخذ أي عقار يؤثر على خلايا المخ يخلق نوعاً من الإدمان . . لذلك حرصت تلك الجهة الاجنبية على الحصول على سر التركيبة . . لتصنيعها وتهريبها الى الشباب . . وهذا هو الخطر الذي يواجهنا وعلينا حماية أولادنا منه . .

قال « جاسر » : إنه نوع من أنواع الحروب الخادعة . .

قالت « هند » : لا بد أن تكون التجارب العلمية تحت سيطرة الاجهزة العلمية . . ولا يسمح لأي عالم بإجراء تجارب بتلك الصورة كما حدث مع الدكتور « فاروق » . .

قال العم « عماد » : هذا ما يحدث دائماً . . ولكننا لا نستطيع فرض رقابة على أذهان العلماء . .

قال «جاسر»: ولكن.. لماذا اختار العالم «فاروق» منطقة الوادي الجديد؟!

قال «وائل» في جدية: لقد اختار الوادي مكاناً للهروب والبعد عن الأضواء.. يستطيع من خلال هذا الهدوء ان ينقذ بحثه عن هذا العقار بالاضافة الى الاستفادة من الاعشاب التي تنمو في هذه المنطقة واعتقد انه كان يستخدمها في أبحاثه يستخرج منها بعض المواد التي يخلطها بالعقار الجديد ولذلك قام بزراعتها في حديقة منزله..

ثم التفت الى المفتش «عماد» متسائلاً: أليس كذلك؟!

قال العم «عماد»: بالضبط.. هذا ما حدث..

في هذه الأثناء استيقظ المهندس «أحمد» ونزل إلى الطابق الأرضي.. واندهش من هذا الجمع في هذه الساعة المبكرة من الصباح..

رحب المهندس «أحمد» بالمفتش «عماد».. بينما أخذ «وائل» يحكي ما حدث بفخر وسعادة.. وما أن انتهى من حديثه.. ابتسم المغامرون قائلين: لقد شارك «وائل» في كشف الغموض في هذا السر بمجهود كبير..

قال «جاسر»: لذلك.. أنعمنا عليك يا «وائل».. بلقب «مغامر»..

الفهرس

صفحة

رحلة الى الوادي ٩

العالم المصري ٣٠

في الظلام ٣٨

الكتاب الأخضر ٤٧

انقاذ العالم ٥٩

في المعبد ٦٩

المغامرة القادمة:

سر الضحيَّة السَّابعة

كانت البداية خبراً صغيراً في صفحة الحوادث.. لفت نظر المغامرة الذكية «هند»..

وتكرر حادث الاختطاف، بعد أسبوع، لشخص آخر.. ولكن بنفس الأسلوب وفي نفس الظروف..

وتدخل المغامرون الثلاثة.. وتصدوا لعصابة من أخطر العصابات.. وتعرضت حياتهم للخطر..

ولكن.. ماذا حدث؟!!

وما هو سر الضحية السابعة؟!!

هذا ما ستقرأه في المغامرة القادمة المثيرة!!

هذه المغامرة

تأليف : سلوى مطاوع

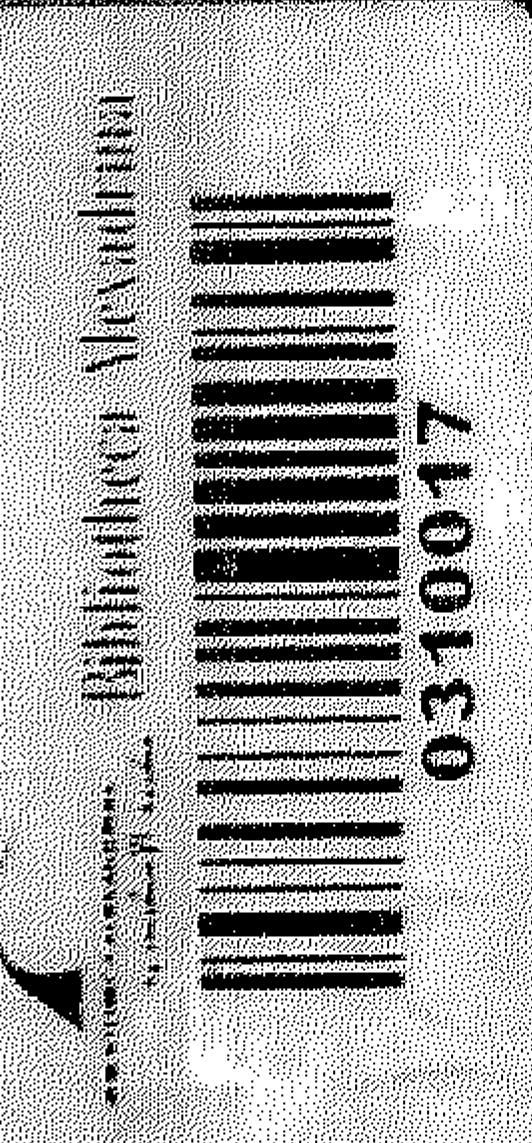
سر العقاقير المدمرة

قابل المغامرون الثلاثة .. عالما مصريا .. لديه كثير من الأفكار والاختراعات .. لإنقاذ العالم من الحروب والدمار .. التي تهدده بالفناء ..

حاول المغامرون فهم واستيعاب هذه الأفكار الجديدة .. فاكتشفوا سرا في غاية الخطورة !!

ترى ما هو هذا السر ؟ وما سر هذا المخترع ... وسر أفكاره ونظرياته ؟!

هذا ما ستعرفه من هذه المغامرة العجيبة !!



دار الجيل
للطبع والنشر والتوزيع